تلقيح الفكر

بأربعين حديثا في فضل الذكر

بكر البعداني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تلقيح الفكر بأربعين حديثا في فضل الذكر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه جملة من الأحاديث والآثار، جمعت فيها أربعين حديثا منقحة من صحاح الاذكار، عن نبينا المختار -صلى الله عليه وآله وسلم-، فأصبحت روضة للأبرار، وتحفة للأخيار، في فضائل الأذكار، وأسميتها: تلقيح الفكر بأربعين حديثا في فضل الذكر ، وأسال الله الأحد أن تكون مضيئة لطالبي الأنوار، وأن ينفعني بها ويرزقنا الإعتبار.

لا يزال لسانك رطبًا بذكر اللّه -عز وجل-:

الحديث الأول:

عن عبد الله بن بسر المازني -رضي الله عنه-: ((أن رجلًا قال: يا رسول الله! إن أبواب الخير كثيرة، ولا أستطيع القيام بكلها، فأخبرني بشيء أتشبث به، ولا تكثر عليّ، فأنسى، قال: لا يزال لسانك رطبًا بذكر الله -تعالى-)). [أخرجه الترمذي رقم: (3375)، وابن ماجه رقم: (3793)، وأحمد(4/188و190)، والحاكم(1/495) وغيرهم، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وحسنه الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في نتائج الأفكار(1/91-92)، والألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1836)].

ذكر الله -عز وجل- مما يفزع إليه:

الحديث الثاني:

عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله)). [أخرجه البخاري رقم: (3030)].

جمدان سبق المُفَرِّدون:

الحديث الثالث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له: جمدان، فقال: سيروا هذا جمدان سبق المُفَرِّدون. قالوا: وما المفردون؟ يا رسول الله! قال: الذاكرون الله كثيرا والذاكرات)). [أخرجه مسلم رقم: (2676)].

أفضل الذكر:

الحديث الرابع:

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((أفضل الذكر: لا إله إلا الله، وأفضل الشكر: الحمد لله)). [رواه ابن حبان رقم: (2326)، والخرائطي في فضيلة الشكر(2/2)، والبغوي في شرح السنة(2/144/1)، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1497)].

وعن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله)). [أخرجه الترمذي رقم: (3383)، وابن ماجه رقم: (3800)، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم: (831)، وفيه موسى بن إبراهيم، صدوق يخطي كما في التقريب، ولذا حسنه الألباني في تحقيق المشكاة رقم: (2306)، وصحيح الترغيب رقم: (1526) وغيرها].

الذكر من خير الأعمال:

الحديث الخامس:

عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: بلى. قال: ذكر الله)). [أخرجه الترمذي رقم: (3377)، وأحمد(1195/5)، وابن ماجه رقم: (3790)، والحاكم(496/1) وصححه ووافقه الذهبي، والألباني -رحمه الله- في تحقيق المشكاة رقم: (2269)، وصحيح الترغيب رقم: (1493) وغيرهما. وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين(464/2): "قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا ابا بحرية عبدالله بن قيس وقد وثقه ابن معين".].

الذكر والمعية:

الحديث السادس:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ((قال الله -تعالى-: أنا مع عبدي حيثما ذكرني وتحركت بي شفتاه)). [أخرجه البخاريُّ(499/3-فتح) معلقًا، ووصله في خلق الأفعال(ص:57)، وابن حبان رقم: (2316)، وقال الحويني في تحقيق الأحاديث القدسية الأربعينية رقم: (37) للملا الهروي القاري: "وهذا سند صحيح"، وذكر له شواهد، وصححه الألباني في تحقيق المشكاة رقم: (2285)، وصحيح الترغيب رقم: (1490)].

وعن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-:: ((قال الله -عز وجل-: عبدي! أنا عند ظنك بي، وأنا معك إذا ذكرتني)). [أخرجه الحاكم(497/1)، وصححه الألباني بشواهده كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2012)].

إلا تبشبش الله -عز وجل- له:

الحديث السابع:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر. إلا تبشبش الله له كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم)). [أخرجه ابن ماجه رقم: (800)، والحاكم وغيرهما، وصححه الألباني -رحمه الله- في صحيح الجامع، وصحيح الترغيب رقم: (327)، وقال في الثمر المستطاب(639/2): "على شرطهما كما قالا". وقال

شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين(465/2): "هذا حديث على شرط الشيخين".].

ذكر الله -عز وجل- في كل حين:

الحديث الثامن:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ((كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يذكر الله على كل أحيانه)). [أخرجه مسلم رقم: (373)، ورواه البخاري معلقًا(407/1)و(114/2- فتح)].

الجلوس مع أهل الذكر:

الحديث التاسع:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((لأن أقعد مع قوم يذكرون الله -تعالى- من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس؛ أحب إلى من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس؛ أحب إلى من أن أعتق أربعة)). [أخرجه أبو داوود رقم: (3669)، والطبراني في الدعاء(1878/1638/3)، والبيهقي في شعب الإيمان(561/409/1و562)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2916): "وهذا إسناد حسن كما قال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء(32/1)، وفي تحقيقه للمشكاة رقم: (970)، وفي صحيح الجامع، وهو في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين(467/2) لشيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- وقال: "هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا موسى

بن خلف وهو حسن الحديث". وله شاهد من حديث أبي أمامة -رضي الله عنه- أخرجه أحمد(254/5)، والطبراني في المعجم الكبير رقم: (8028)، والدعاء رقم: (1882)، وأبو نعيم في حلية الأولياء(284/2) بسند ضعيف، فيه علي بن زيد بن جُدعان وهو ضعيف؛ لكن لا بأس به في الشواهد].

مثل الذي يذكر ربه -عز وجل-:

الحديث العاشر:

عن أبي موسى -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت)). [أخرجه البخاري رقم: (6044)] و[أخرجه مسلم رقم: (779)] بلفظ: ((مثل البيت الذي يذكر فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت)).

أنا معه إذا ذكرني:

الحديث الحادي عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((يقول الله -تعالى-: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة)). [أخرجه البخاري رقم: (6970)، ومسلم رقم: (2675)، وله طرقٌ أخرى عن أبي هريرة، وشواهد عن جماعةٍ من الصحابة، ذكرها أبو إسحاق

الحويني -كما قال في بعض تحقيقاته- في كتابه الهدية بشرح صحيح الأحاديث القدسية].

ذكر الله كثيرا:

الحديث الثاني عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((ثلاثة لا يرد الله دعاءهم: الذاكر الله كثيرا، ودعوة المظلوم، والإمام المقسط)). [أخرجه البزاررقم: (3140- كشف الأستار)، والبيهقي في شعب الإيمان(588/419/1 و 7358/11/6)، وحسنه الألباني كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1211) و(3374)، وصحيح الجامع].

المناداة لمجلس الذكر:

الحديث الثالث عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((إن لله ملائكة سيّاحين في الأرض، فُضُلاً عن كُتَّاب الناس [يلتمسون أهل الذكر] ، فإذا وجدُوا قوماً يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى بغيتكم، فيجيئون فيحفُّون بهم إلى السّماء الدنيا، فيقول الله: أي شيء تركتم عبادي يصنعون؟ فيقولون: تركناهم يحمدونك، ويمجّدونك، ويذكرونك، فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا، فيقول: فكيف [لو رأوني] ؟ فيقولون: لو رأوك لكانوا أشد تحميداً وتمجيداً وذكراً، فيقول: فأي شيء يطلبون؟ فيقولون: يطلبون الجنة، فيقول: وهل رأوها؟ قال: فيقولون: لا، فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد عليها حرصاً،

وأشد لها طلباً، قال: فيقول: ومن أي شيء يتعوذون؟ فيقولون: من النار، فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا، قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد منها هرباً، وأشد منها خوفاً، قال: فيقول: إني أشهدكم أني قد غفرت لهم، قال: فيقولون: فإن فيهم فلاناً الخطّاء، لم يردهم، إنما جاء لحاجة؟! فيقول: هم القوم لا يشقى بهم جليسهم)). [أخرجه البخاري رقم: (6408)، ومسلم، وأبو نعيم في الحلية(117/8)، والحاكم (495/1)، والبيهقي في الأسماء والصفات رقم: (207)، والشعب(399/1/ 531)، والبغوي في شرح السنة(11/5و1241/12)، وأحمد (251/2و252و358و359و382و383)، والسياق لأحمد، والزيادة للحاكم وغيره، كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (3540)].

من ثمار مجالس الذكر:

الحديث الرابع عشر:

عن الأغر أبي مسلم قال: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري -رضي الله عنهما- أنهما شهدا على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أنه قال: ((لا يقعد قوم يذكرون الله -عز وجل- إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده)). [أخرجه مسلم رقم: (2700)].

وعن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري -رضي الله عنهما- يشهدان به على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله فيه، إلا حفتهم الملائكة، وتغشتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده))

[أخرجه ابن ماجه رقم: (3791)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (75)]

الذكر حصن حصين:

الحديث الخامس عشر:

عن الحارث الأشعري -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، وإنه كاد أن يبطئ بها، فقال عيسى: إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، فإما أن تأمرهم وإما أنا آمرهم، فقال يحيى: أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب! فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ المسجد وتعدوا على الشرف، فقال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن -وفيه-: ((وآمركم أن تذكروا الله فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا، حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله)).

[أخرجه الترمذي رقم: (2863)، وأحمد(4/130-202)، صححه الألباني في صحيح الترغيب رقم: (552-1498)، وشيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين(3/160-161)، ولي مقالة بعنوان: الحصن الحصين.. ذكر الله -عز وجل-، ثم نشرت على الشبكة المحبوبة شبكة الألوكة والحمد لله]

مجالس الذكر يباهي بها الله -عز وجل- الملائكة:

الحديث السادس عشر:

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: ((خرج معاوية -رضي الله عنه- على حلقة في المسجد فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله. قال: آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك. قال: أما إني أستحلفكم تهمة لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أقل عنه حديثا مني، وإن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- خرج على حلقة من أصحابه فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا. قال: آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك. قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله -عز وجل- يباهي بكم الملائكة)). [أخرجه مسلم رقم: (2701)].

الجزاء من جنس العمل:

الحديث السابع عشر:

عن ابن عباس -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((قال الله -تبارك وتعالى-: يا ابن آدم! إذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا، وإذا ذكرتني في ملإ ذكرتك في ملإ خير من الذين تذكرني فيهم)). [أخرجه البزار في مسنده (ص: 295-زوائده)، وصححه الألباني -رحمه الله- بشواهده كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2011)، وصحيح الترغيب رقم: (1489)].

ذكر الله في الخلوة:

الحديث الثامن عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((سبعة يظلهم الله في ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق اخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه)). [أخرجه البخاري رقم: (629)، أخرجه مسلم رقم: (1031)].

اللسان الذاكر:

الحديث التاسع عشر:

عن ثوبان -رضي الله عنه- قال: لما نزلت: { الذين يكنزون الذهب والفضة } قال: ((كنا مع النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: أنزل في الذهب والفضة ما أنزل، لو علمنا أي المال خير فنتخذه؟ فقال: أفضله لسان ذاكر، وقلب شاكر، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه)). [أخرجه الترمذي رقم: (3094) واللفظ له، وابن ماجه رقم: (1856)، وأحمد(5/278و282)، وأبو نعيم في الحلية(1/182و182-183)، وقال الحافظ ابن حجر في الأحاديث العاليات رقم: (15): "وله شواهد رواها ابن مردويه وغيره". وذكر له الألباني شواهدا في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2176) -ثم قال-: "فصح السند والحمد لله"، وصححه في صحيح الترغيب رقم: (1499)، وصحيح الجامع].

قوموا مغفورا لكم:

الحديث العشرون:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه؛ الا ناداهم مناد من السماء: أن قوموا مغفورا لكم، قد بدلت سيئاتكم حسنات)). [أخرجه أحمد(142/3)، والبزار رقم: (3061-الكشف)، وأبو يعلى رقم: (4141)، والضياء في المختارة(2676، 2677)، والطبراني في الأوسط رقم: (1556)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2210)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم: (1504)، وله شاهد عند البيهقي والطبراني، من حديث عبد الله بن مغفل -رضي الله عنه- وهو في صحيح الترغيب رقم: (1505)، وسهل ابن الحنظلية وهو صحيح الترغيب رقم: (1506) يقوى بها الحديث، والله أعلم].

غنيمة مجالس الذكر:

الحديث الحادي والعشرون:

عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قلت: ((يا رسول الله! ما غنيمة مجالس الذكر؟ قال: غنيمة مجالس الذكر؛ الجنّة)). [أخرجه أحمد(177/2-190)، وحسنه الألباني بشواهده في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (3335)، وصحيح الترغيب رقم: (1507)].

ذكر الله ينجي من عذاب الله -عز وجل-:

الحديث الثاني والعشرون:

عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((ما عمل آدمي عملا قط أنجى له من عذاب الله؛ من ذكر الله)). [أخرجه أحمد وغيره، وصححه الألباني بشواهده في سلسلة الأحاديث الضعيفة(745/10)، وصحيح الجامع].

وعن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: ((ماعمل امرؤ بعمل أنجي له من عذاب الله -عز وجل- من ذكر الله)). [أخرجه ابن ماجه رقم: (3790)، وصححه الألباني، وروي عن معاذ موقوفاً عليه أيضا. أخرجه البيهقي (1/ 318)].

وعن جابر -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((ما عمل آدمي عملا أنجى له من العذاب من ذكر الله -تعالى- قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع)). [رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب رقم: (1497)].

كل شيء ليس من ذكر الله -عز وجل-:

الحديث الثالث والعشرون:

عن عطاء بن أبي رباح قال: رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاريين -رضي الله عنهما- يرتميان، فمل أحدهما فجلس، فقال له الآخر: كسلت؟ سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((كل شيء ليس من ذكر الله -عز وجل- فهو لغو ولهو أو سهو إلا أربع خصال: مشي الرجل بين الغرضين، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعلم السباحة)). [أخرجه النسائي في كتاب عشرة النساء والزيادة له، والطبراني في المعجم الكبير(2/89/1)، وأبو نعيم في أحاديث أبي القاسم الأصم، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(269/5): "رجاله رجال الصحيح، خلا عبد الوهاب بن بخت، وهو ثقة)، وصحح إسناده الحافظ في الإصابة(339/1)، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (315)، والحويني في غوث المكدود(3/ رقم: 1062) وذكر له شواهد].

الذكر نجاة من اللعن:

الحديث الرابع والعشرون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((ألا الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالم أو متعلم)). [أخرجه الترمذي رقم: (2322)، وابن ماجه رقم: (4112) وغيرهما، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب رقم: (74)، وتحقيق المشكاة رقم: (5176)، وذكر له شواهد في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2797)].

رياض الجنة:

الحديث الخامس والعشرون:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. قال: وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر)). [أخرجه الترمذي، وأحمد (150/3)، والبيهقي في شعب الإيمان(322/1)، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2562)، وصحيح الترغيب رقم: (1511)، وصحيح الترمذي، ولا يشكل على هذا أنه كان أورد حديث أبي هريرة في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم: (1150) فقد أجاب عليه في الصحيحة(133/6) فتأمله!! والحديث له شواهد عن جمع من الصحابة منهم: ابن عمر، وأبو هريرة، وابن عباس، وجابر -رضي الله عنهم أجمعين-].

حنين الجمادات للذكر:

الحديث السادس والعشرون:

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-: ((أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: يا رسول الله! ألا أجعل لك شيئا تقعد عليه فإن لي غلاما نجارا؟ قال: إن شئت. قال: فعملت له المنبر، فلما كان يوم الجمعة قعد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- على المنبر الذي صنع، فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت تنشق، فنزل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- حتى أخذها فضمها إليه، فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال: بكت على ما كانت تسمع من الذكر)). وفي رواية لأحمد: ((إن

هذا بكى لما فقد من الذكر)). [أخرجه البخاري رقم: (1989)، أحمد(300/3)].

خير الأعمال وأحبها:

الحديث السابع والعشرون:

عن عبد الله بن بسر المازني -رضي الله عنه- قال: ((جاء أعرابيان إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال أحدهما: يا رسول الله! أي الناس خير؟ قال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله. وقال الآخر: أي العمل خير؟ قال: أن تفارق ولسانك رطب من ذكر الله)). [أخرجه أبو نعيم في الحلية(111/6-112)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1836): "قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات"].

وعن مالك بن يخامر، أن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال لهم: ((إن آخر كلام فارقت عليه رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أن قلت: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله)). [أخرجه الطبراني(106/20)، قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار(92/1): "هذا حديث حسن". وحسنه الألباني -رحمه الله- في صحيح الترغيب رقم: (1492)، والمحقق حمدي السلفي -رحمه الله- في تحقيق الطبراني].

كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يكثر الذكر:

الحديث الثامن والعشرون:

عن عبد الله بن أبي أوفى -رضي الله عنه- قال: ((كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يكثر الذكر، ويقل اللغو، ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة، والمسكين فيقضي له الحاجة)). أخرجه النسائي(108/3)، وصححه الألباني في صحيح الجامع، وفي تحقيق المشكاة رقم: (5833) وغيرهما، وهو في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين(466/2) لشيخنا مقبل بن هادي الوادعي -رحمه الله- وقال: "هذا حديث حسن"].

حسرة يوم القيامة لتفويت الذكر:

الحديث التاسع والعشرون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا على مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة)). [أخرجه أبو داود رقم: (4855)، والنسائي في عمل اليوم والليلة(408/13)، وأحمد(389/2)، وابن السني (439)، والحاكم(492/1) وغيرهم، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي، وصححه على شرط مسلم ابن قيم الجوزية -رحمه الله- في جلاء الأفهام(ص:96)، وقال الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (77): "وهو كما قالا". وهو في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين(472/2) لشيخنا مقبل بن هادي الوادعي -رحمه الله- وقال: "هذا حديث حسن على شرط مسلم"].

وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((ما من قوم يجلسون مجلسًا لا يذكرون الله فيه إلا كانت عليهم حسرة يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة)). [أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة(ص:313)، وصححه الألباني -رحمه الله- في صحيح الجامع، وهو في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين(472/2) لشيخنا مقبل بن هادي الوادعي -رحمه الله- وقال: "هذا حديث صحيح"، وقد روي موقوفا عند النسائي في عمل اليوم والليلة، ولا يضر إن شاء الله، فإن رواية الرفع أرجح كما قرر شيخنا في المرجع السابق].

الحديث الثلاثون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة)). [رواه أبو داود رقم: (4856، 5059)، والحميدي في مسنده(1158) الشطر الأول، وابن السني(743) الشطر الثاني فقط، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (78): "قلت: وهذا إسناد حسن"].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((ما جلس قوم مجلسا فلم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة، وما من رجل مشى طريقا فلم يذكر الله -عز وجل- إلا كان عليه ترة، وما من رجل أوى إلى فراشه

فلم يذكر الله إلا كان عليه ترة)). [رواه أحمد(432/2)، والنسائي في عمل اليوم والليلة(405)، وابن السني(375)، والحاكم(550/1) وغيرهم، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (79) وله شواهد].

الحديث الحادي والثلاثون:

عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((ما من قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا الله فيه الا رأوه حسرة يوم القيامة)). [أخرجه أحمد(124/2)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (80): "بإسناد حسن"، وله شواهد].

فليكثر ذكر الله -عز وجل-:

الحديث الثاني والثلاثون:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((من عجز منكم عن الليل أن يكابده، وبخل بالمال أن ينفقه، وجبن عن العدو أن يجاهده، فليكثر ذكر الله)). [أخرجه البزار رقم: (3058-الأستار)، وبنحوه في الطبراني، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم: (1496)].

اذكروا اللّه -عز وجل-:

الحديث الثالث والثلاثون:

عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال: ((كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: يا أيها الناس! أذكروا الله اذكروا الله، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه..)). [أخرجه الترمذي رقم: (2457)، (5 / 136)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة(638/2): "قلت: وإسناده حسن .."، وأخرجه -أيضا- أبو نعيم (256/1)، والحاكم(513/2،421) وقال: صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي! قال الألباني: "وإنما هو حسن فقط". تحقيق المشكاة رقم: (929)، صحيح الترغيب رقم: (1670)].

ذكر اللّه -عز وجل- يحل العقد:

الحديث الرابع والثلاثون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب كل عقدة عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة، فإصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان)). [أخرجه البخاري رقم: (1091)، ومسلم رقم: (776)].

لا يثقل مع لا إله إلا الله شيء:

الحديث الخامس والثلاثون:

عن عبد الله ابن عمرو -رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا، كل سجل مثل مد البصر ثم يقول: أتنكر من هذا شيئا؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب، فيقول أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب. فيقول: بلى إن لك عندنا حسنة فإنه لا ظلم عليك اليوم. فتخرج بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. فيقول: هاحضر وزنك، فيقول: ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟! فقال: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيء)). [أخرجه الترمذي وحسنه، وابن ماجه رقم: (4300)، والحاكم(1/6و529)، وأحمد(2/213)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط مسلم. ووافقه الذهبي. قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (135): "قلت: وهو كما قالا"، وصححه في صحيح الترغيب رقم: (1533)، وهو في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين(2/480) لشيخنا مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله- وقال: "هذا حديث صحيح"، وذكر جملة من طرقه، وبوب له: فضل لا إله إلا الله].

ذكر الله -عز وجل- يزحزحك عن النار:

الحديث السادس والثلاثون:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت إن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبر الله، وحمد الله، وهلل الله، وسبح الله، واستغفر الله، وعزل حجرا عن طريق الناس، أو شوكة أو عظما من طريق الناس، وأمر بمعروف أو نهي عن منكر، عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى؛ فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار. قال أبو توبة: وربما قال يمسي)). [أخرجه مسلم رقم: (1007)].

الذكر صدقة:

الحديث السابع والثلاثون:

عن أبي ذر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أنه قال: ((يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى)). [أخرجه مسلم رقم: (720)].

الذاكرين الله كثيرا والذاكرات:

الحديث الثامن والثلاثون:

عن أبي سعيد الخدرى وأبي هريرة -رضي الله عنهما- قالا: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات)). [أخرجه أبو داوود رقم: (1453)، وابن ماجه رقم: (1335)، وقال الألباني في صحيح أبي داوود رقم: (1305-الأم): "قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم"، وصححه في صحيح الترغيب رقم: (626)].

الذكر خاتمة المجالس:

الحديث التاسع والثلاثون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك)). [أخرجه الترمذي رقم: (3433)، وأحمد(494/2)، والنسائي في عمل اليوم والليلة(397/308)، والحاكم في المستدرك(536/1)، وصححه الألباني في تحقيق المشكاة رقم: (2433)، وصحيح الترغيب رقم: (1516)].

الحديث الأربعون:

وعن نافع بن جبير ابن مطعم عن أبيه -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((من قال: سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، فقالها في مجلس ذكر؛ كانت كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له)). [أخرجه الطبراني(2/79/1)، والحاكم (537/1)، وقال: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (81): "وهو كما قالا"].

وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ((كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- إذا جلسَ مَجْلِسًا، أو صلَّى صلاة تكلَّمَ بكلماتٍ، فسألَتهُ عائشة عن الكلماتِ؟ فقال: إن تكلّم بخير كان طابعًا عليهِنَّ إلى يوم القيامة، وإن تكلَّم بغيرِ ذلكَ كان كفارة له: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرُك وأتوبُ إليك)). [أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة(400/309)، وصححه الألباني بشواهده في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (3164)].

المحتويات

تلقيح الفكر بأربعين حديثا في فضل الذكر 2
لا يزال لسانك رطبًا بذكر الله -عز وجل-: 2
الحديث الأول: 2
ذكر الله -عز وجل- مما يفزع إليه: 3
الحديث الثاني: 3
جمدان سبق المُفَرِّدون: 3
الحديث الثالث: 3
أفضل الذكر: 3
الحديث الرابع: 3
الذكر من خير الأعمال: 4
الحديث الخامس: 4
الذكر والمعية: 5
الحديث السادس: 5
إلا تبشبش الله -عز وجل- له: 5
الحديث السابع: 5
ذكر الله -عز وجل- في كل حين: 6
الحديث الثامن: 6
الجلوس مع أهل الذكر: 6
الحديث التاسع: 6
مثل الذي يذكر ربه -عز وجل-: 7

الحديث العاشر: 7
أنا معه إذا ذكرني: 7
الحديث الحادي عشر: 7
ذكر الله كثيرا: 8
الحديث الثاني عشر: 8
المناداة لمجلس الذكر: 8
الحديث الثالث عشر: 8
من ثمار مجالس الذكر: 9
الحديث الرابع عشر: 9
الذكر حصن حصين: 10
الحديث الخامس عشر: 10
مجالس الذكر يباهي بها الله -عز وجل- الملائكة: 11
الحديث السادس عشر: 11
الجزاء من جنس العمل: 11
الحديث السابع عشر: 11
ذكر الله في الخلوة: 12
الحديث الثامن عشر: 12
اللسان الذاكر: 12
الحديث التاسع عشر: 12
قوموا مغفورا لكم: 13
الحديث العشرون: 13

غنيمة مجالس الذكر:..... 13
الحديث الحادي والعشرون:..... 13
ذكر الله ينجي من عذاب الله -عز وجل-:..... 14
الحديث الثاني والعشرون:..... 14
كل شيء ليس من ذكر الله -عز وجل-:..... 15
الحديث الثالث والعشرون:..... 15
الذكر نجاة من اللعن:..... 15
الحديث الرابع والعشرون:..... 15
رياض الجنة:..... 16
الحديث الخامس والعشرون:..... 16
حنين الجمادات للذكر:..... 16
الحديث السادس والعشرون:..... 16
خير الأعمال وأحبها:..... 17
الحديث السابع والعشرون:..... 17
كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يكثر الذكر:..... 18
الحديث الثامن والعشرون:..... 18
حسرة يوم القيامة لتفويت الذكر:..... 18
الحديث التاسع والعشرون:..... 18
الحديث الثلاثون:..... 19
الحديث الحادي والثلاثون:..... 20
فليكثر ذكر الله -عز وجل-:..... 20

الحديث الثاني والثلاثون:.....20
اذكروا الله -عز وجل-:.....21
الحديث الثالث والثلاثون:.....21
ذكر الله -عز وجل- يحل العقد:.....21
الحديث الرابع والثلاثون:.....21
لا يثقل مع لا إله إلا الله شيء:.....22
الحديث الخامس والثلاثون:.....22
ذكر الله -عز وجل- يزحزحك عن النار:.....23
الحديث السادس والثلاثون:.....23
الذكر صدقة:.....23
الحديث السابع والثلاثون:.....23
الذاكرين الله كثيرا والذاكرات:.....24
الحديث الثامن والثلاثون:.....24
الذكر خاتمة المجالس:.....24
الحديث التاسع والثلاثون:.....24
الحديث الأربعون:.....25